

فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الأداء المماري في رسم المنظور لدى طلبة

المرحلة المتوسطة

م.م. عادل عطا الله خليفة Adel_ata@yahoo.com

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : المنظور Perspective

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/١/٢٨ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/٣/٢٢

ملخص البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في: (تعرف فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الاداء المهاري في رسم المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة)، اذ هدف البحث الى اعداد وحدة تعليمية لتطوير الرسم المنظوري للمرحلة المتوسطة في مدارس مدينة بعقوبة المركز – محافظة ديالى . و تعرف اثر الوحدة التعليمية على مستوى التطور لدى طلبة في رسم المنظور. وقد وضع الباحث لهذا الغرض فرضية صفرية ،هي: (ليس هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وفق ادائهم على مكونات الاختبار المهاري قبليا – بعديا، في رسم المنظور). و تحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة لمدارس قضاء مدينة بعقوبة المركز (محافظة ديالى) – بنين ، للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥). وحدوده الموضوعية بمادة الرسم المنظوري ضمن المفردات المعدة من قبل لجنة المناهج في وزارة التربية العراقية .

وفي اجراءات البحث ، طبقت الدراسة على عينة البحث بعد القيام بعدة مراحل منها مرحلة اعداد وتصميم ادوات البحث واجراءات الصدق والثبات لاداة البحث(المعدة من قبل الباحث) ، والخاصة باعداد استمارة لتقويم الاداء المهاري لرسم المنظور والمكونة من (١٠) فقرات على عينتين احدهما استطلاعية تبلغ (٢٠) طالب من طلبة مرحلة الثاني متوسط ضمن مدارس البنين في قضاء بعقوبة المركز – محافظة ديالى ، والاخرى تجريبية تبلغ (٦٠) طالب من نفس المدارس عينات البحث، وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية ، خرج البحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات. أهمها إن الوحدة التعليمية التي أعدها الباحث ذات فعالية عالية في تحسين الاداء المهاري للرسم المنظوري لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

The Effect of an Educational Unit for the Development of Performance Skills in Perspective Drawing for the Intermediate students School

Asst.Inst.AdilAttallahKhalifa(M.A.)

Abstract:

The problem of the current research Is determined by the (known as the effectiveness of an educational unit for the development performance skills in drawing students to the foreseeable middle school). The goal of research is to prepare the educational unit to develop a perspective drawing medium schools in the city of Baquba center Diyala provinee and to know the effect module on the level of development of intermediate school students in drawing perspective. The situations of the researcher are to purpose zero hypothesis, are: (There is no statistical difference at a level of significance (0.05) between the average marks acquisition skills for students of the experimental group according to their performance on the skills test components Before- after, in drawing perspective) f determines Choose students from intermediate stage schools to spend the city of Baquba center (Diyala province) - Benin, for the academic year (2014-2015). And limits of the substantive material of perspective within the vocabulary prepared by the Curriculum Committee in the Iraqi Ministry of Education.

In research procedures, the study applied to the sample after doing several stages, including stage preparation and design tools research and Procedures validity and reliability of the search tool (prepared by the researcher), and for the preparation of form to evaluate the performance skills to draw perspective and consisting of 10 paragraphs of the two samples, one reconnaissance report (20) students from the second stage students average among boys'

schools in the district center of Baquba - Diyala province, and the other pilot of (60) students from the same school research samples, and after the application of statistical methods, search out a set of findings, conclusions and recommendations. The most important instruction unit prepared by researcher highly effective in improving the performance skills of the students perspective drawing the intermediate stage.

أولاً: منهجية البحث

١- مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في اعداد وحدة تعليمية لطلبة المرحلة المتوسطة لرسم المنظور ، اذ ان هناك اشكالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الاداء المهاري لطريقة رسم المنظور وهذه الاشكالية قد لمسها مدرسي مادة الرسم في المدارس المتوسطة لمدينة بعقوبة ، والتي عبروا للباحث عنها من خلال توجيه الباحث مجموعة من الاسئلة اليهم على شكل استبانة ، إذ أشاروا الى وجود قصور ملموس في الاداء الفني لطلبة المرحلة المتوسطة في رسم المنظور خصوصا عند رسم لوحات فنية ، اذ تفنقر اغلب لوحاتهم المرسومة لتقواعد المنظور الصحيحة ، فضلا عن ان الباحث قد عزز تفكيره بوجود هكذا اشكالية من خلال مواكبته واطلاعه على مناهج تدريس مقرر الرسم وما يحتويه من مفردات ومنها موضوع رسم المنظور اذ يقع ضمن ميدان تخصصه (تدريس مادة المنظور)، وغيرها من الاسباب التي دفعت الباحث للتصدي لهذه المشكلة بالتفكير في اعداد وحدة تعليمية في الرسم المنظوري يتم من خلالها وضع الخطوات الصحيحة للطلبة ولمدرسي التربية الفنية للعمل وفقها في تدريس موضوع رسم المنظور الفني ، وبذلك وضع الباحث السؤال الآتي في الإجابة عن مشكلته البحثية : (ما فاعلية اعداد وحدة تعليمية لتنمية الاداء المهاري في رسم المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة)

٢- أهمية البحث والحاجة اليه:

تتلخص أهمية البحث والحاجة القائمة اليه في :

أولاً: ان هذا البحث يضع طريقة صحيحة يمكن الاعتماد عليها في تعليم طلبة المرحلة المتوسطة الرسم المنظوري وفق قواعد واسس علمية صحيحة وبالتالي يكشف عن الاثر المباشر لهذه الوحدة التعليمية لدى الطلبة من حيث تطور الاداء المهاري

ثانياً: ان اعداد الوحدة التعليمية في الرسم المنظوري يمكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية(فضلا عن البحث الحالي) لقياس مستويات تطور قابلية رسم المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة وحتى غيرها من المراحل الدراسية.

ثالثاً: امكانية الاستفادة من استمارة تقييم الاداء المهاري في قياس الاختبارات التي يجريها المدرسون والباحثون على الطلبة ضمن مواضيع تدريس التربية الفنية العملية والتطبيقية .

٣- اهداف البحث : سعى البحث الى :

- اعداد وحدة تعليمية لتنمية الاداء المهاري في رسم المنظور لدى طلبة المدارس - المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة المركز – محافظة ديالى.
- تعرف اثر فاعلية الوحدة التعليمية لمستوى التطور الحاصل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في رسم المنظور.

٤- فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وفق ادائهم على مكونات الاختبار المهاري قبليا – بعديا، في رسم المنظور.

٥- حدود البحث :اقتصر البحث الحالي على :

- طلبة المرحلة المتوسطة لمدارس قضاء مدينة بعقوبة المركز (محافظة ديالى) – بنين ، للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).
- مادة الرسم المنظوري ضمن المفردات المعدة من قبل لجنة المناهج في وزارة التربية العراقية .

٦- مصطلحات البحث :

- الفاعلية :عرفها (زيدان ١٩٩١) بانها " محاولة التغيير في الاداء نتيجة الاستجابة لمنبهات في زمان او مكان محدد "(زيدان ، ١٩٩١ ، ص١٥) .
وعرفها (حسين ، ١٩٩٩) ، بانها " نشاط تسعى من خلاله جهة ما لتحقيق الاتفاق او الاهتمام عند تناولها مثار الجدل مستعملة في ذلك مختلف اشكال التوصيل ".(حسين ، ١٩٩٩ ، ص٢٦).

اما التعريف الاجرائي للبحث فان الفاعلية : هي قيام طلاب الصف الثاني المتوسط بتغيير ادائهم المهاري نتيجة اتباعهم قواعد ومعايير تعليمية قائمة على وفق انموذج الوحدة التعليمية.

- **المهارة:** عرفها (الحوالدة ، ١٩٩٣) " بانها القدرة الفعلية التي تمكن الفرد من اداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل (الحوالدة واخرون ، ١٩٩٣ ، ص١٤٩)

اما ابو جادو (١٩٩٨) فقد عرفها بانها : نمط من الأداء المتقن الموجه نحو انجاز عمل من الاعمال او مهمة معينة بسيطة او معقدة والمهارة اتقان ينمي بالتعلم ويقاس بعاملتي الدقة والسرعة " .(ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص٣٤٦). ويتفق الباحث مع تعريف ابو جادو لكونه يتفق واهداف البحث الموضوعية .

- **المنظور:** عرفه (الशल ، ١٩٨٤) بانه : تفسير مشتق من كلمة لاتينية *Persectiva* ، وتعني تأثير المسافات والإبعاد على مظهر الاشياء ووجودها وقد برع فيه فنانو عصر النهضة في ولوحاتهم العديدة .(الशल ، ١٩٨٤ ، ص٣١٣) .

وعرفه ايضا (حسن ، ١٩٨٦) بانه " تطويع رؤية الاشكال والمجسمات الموجودة في الطبيعة بطرق هندسية تحقق نقل تلك الاشكال والمجسمات من الطبيعة الى الصورة " ، (حسن ، ١٩٨٦ ، ص١) .

اما التعريف الاجرائي للمنظور على وفق اهداف البحث فيرى الباحث بان **المنظور:** هو مجموعة من القواعد والحوال التي يستعملها المتعلم او طالب الفن في ايجاد البعد الثالث للاجسام والاشكال وتمثيلها على مسطح اللوحة.

- **الوحدة التعليمية:** عرفه (العزیز ، ٢٠٠٩) بانه: مجموعة من الاجراءات الصفية التي يتخذها المعلم لتنفيذ مادة دراسية معينة تتسم بالتكامل والوحدة والموضوعية وتضع المتعلمين في مواقف تعليمية متكاملة تثير اهتمامهم وتطلب أنشطة متنوعة تؤدي الى مرورهم بخبرات معينة والى تعلمهم تعلما خاصا وبالتالي بلوغ مجموعة من الاهداف التعليمية المرسومة.

ثانيا: الأساس النظري والدراسات السابقة

١-التعليم والتعلم :

يعد التعليم عملية منظمة هادفة تسعى لغاية ترتبط بحاجات ومتطلبات المتعلم من جهة واهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، وهو يتوخى التخطيط الى زيادة خبرات المتعلمين من المعارف والمعلومات والمهارات لاغناء حياتهم، وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم العقلية ومدركاتهم الحسية والتي تبنى على طرائق واساليب حديثة. (الكناني، ٢٠٠٧، ص٣٩١).

ان نقطة بداية التربية ونهايتها هي الطالب المتعلم وغايتها اكساب هذا المتعلم مجموعة من المهارات والعادات الانفعالية والفكرية والاتجاهات بطريقة متكاملة تحقق له التوافق مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه (الحاج ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠٥) . فالتعلم هو احد العمليات الاساسية التي يجريها المتعلم في المواقف الصفية ، ويمثل التعلم الركيزة

الاساسية في العملية التعليمية ، اذ انه ينصب في نشاط يقوم به المتعلم في المواقف التي تحدث في غرفة الصف او المختبر او المسرح او اي مكان اخر .(قطامي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٢) .

ولمواجهة تلك التطورات ومراعاة للفروق الفردية ولتزويد المتعلمين بمهارات تجعلهم يتكيفون لمستجدات الحياة لابد من البحث عن الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التي تنسجم وطبيعة المواد الدراسية وخصائص المتعلمين وتكوينهم النفسي وعوامل البيئة المحيطة وما يصاحبها من ظروف ومتغيرات ، بل لابد من البحث عن الاجود والانسب منها لتحقيق الاهداف المرجوة من التعليم .(الطشاني ،١٩٩٨، ص ١٦٢) .

٢- تصميم التدريس (الوحدة التعليمية) :

ان الاهتمام باساليب التدريس وتحسينها هو احد الوسائل الفعالة لاستمرار النهضة العلمية والتكنولوجية ، اذ بها يمكن اثاره تفكير المتعلم واكسابه القدرة على الارتقاء بمستوى تحصيله الدراسي .(Victory ,1975,P.20) .

والوحدة التعليمية هي احد اشكال تطوير المناهج فهي تعد بمثابة تنظيم يخطط له مسبقاً في صورة كلية تتضمن المادة التعليمية المصاحبة وطرق التدريس فضلا عن عمليات التقويم المستمرة والتي تؤدي في مجموعها الى بلوغ الاهداف المرجوة ، ويحتاج ذلك الى المرور بخبرات معينة يترتب عليها اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات (شحاتة ،٢٠٠١، ص٣٨) .

ويشير مصطلح تصميم التدريس الى العملية المنظمة المتصلة بتطبيق مبادئ التدريس والتعلم في التخطيط للمواد والانشطة التدريسية (عبد الحميد ، ٢٠٠٠، ص٣٤) .

فأهمية تصميم (تخطيط) التدريس يمكن ان تنقسم الى قسمين وهما :

أولاً: بالنسبة للمعلم الجامعي : (عبدالله واخرون ، ١٩٩٦ ، ص٨٦) .

- يساعده في تحديد الأهداف التي يود ان تتحقق عند طلابه .
- يوجه المعلم في تنظيم النشاطات ، ويبيعه عن التخطيط في تنفيذها .
- يساعد المعلم في توزيع الوقت بشكل متوازن ، بحيث لا يتجاوز إي جوانب اساسية يرغب في تخطيطها ، وبحيث لا يطغى جانب على آخر .
- يساعد المعلم في اختيار الأساليب والوسائل والنشاطات المناسبة .
- يمكن المعلم من الاستفادة من الوقت المتاح بشكل امثل .
- يمكن المعلم من التقويم السليم لطلابه والحصول على التغذية الراجعة .
- يجعل المعلم اكثر ثقة بنفسه و اقل شعوراً بالاضطراب .

ثانياً: بالنسبة للمتعلم :

- يساعد الطالب فى تنظيم وقته فى الدراسة وتوزيعه بحسب الأهمية المعطاه للاهداف والمحتوى ، كما بين ذلك تخطيط المعلم .
 - يجعل الطالب اكثر قدره على الاستيعاب وذلك لان المادة تكون منظمة له .
 - يزيد من دافعيه الطالب للتعلم .
 - يكتسب الطالب اتجاهات إيجابية نحو المعلم ، وذلك لان المعلم المنظم يترك انطباعاً حسناً عن نفسه لدى طلابه .
 - يتأثر الطالب بالجوانب الإيجابية للمنهج الخفى عند معلمه ، فيكتسب عادات سليمة تساعده فى حياته ، مثل التنظيم ، وتقدير أهمية الوقت واستغلاله بشكل أمثل .
- (عبدالله واخرون ، ١٩٩٦ ، ص٨٦).

عموما ومما سبق ذكره ، فانه يتضح بان تصميم الوحدة التعليمية وتنظيمها وتتابع عرضها هي عملية لاتخضع للعشوائية ، بل تعد من ابرز اهداف عمليات التصميم التعليمي ، كما انها عملية لها اسسها العلمية المحددة التي تتناسب مع المحتوى من ناحية وطبيعة المتعلمين من ناحية اخرى.

٣- المنظور نشأته وتطوره:

مارس الانسان منذ اقدم العصور شتى انواع الفنون التشكيلية من رسم ونحت وزخرفة ، محاولا التعبير بواسطتها عن مشاعره واحساسه ومايحيط به من مواد حية وجمادة ، والتعبير عن ذلك الفضاء الكبير الذي يحيط بتلك المواد (الشبخلي ، ١٩٧٨ ، ص٩) .

وعند العودة الى الانسان البدائي نجد انه قد رسم الاشكال على جدران الكهوف والمعابد وغيرها ، لكنه لم يتوصل الى تجسيم هذه الاشكال الا في زمن لاحق ، وانه منذ ظهور المنظور في الفن المصري القديم المرتبط بالمعتقدات الدينية والحياة الابدية الخالدة ليكون بمثابة مرحلة انتقالية جديدة للمثالية عند الاغريق والرومان التي ارتبطت بالمنظور الخطي والطبيعي في الفن ، واصبح الوجود الحياتي ممثلا في اتجاه ومفهوم هذا المنظور .وقد درج الانسان منذ بداية العصور الغابرة ، على ان يقلد شكل الاشياء التي كانت تسترعي نظره ، سواء اكان بالرسم ام بالحفر (مليكة ، ١٩٨٠ ، ص١١) .

وتحققت اعظم المنجزات الفنية في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل ، ومن اهم ما تحقق هو فن البناء والكتابة وما يتبعها من نحت مجسم او بارز واختام اسطوانية .اذ نجد ان الفنان في هذه الحضارات قد عالج مشكلة التعبير عن الفضاء بوضع الاشخاص القريبين في المقدمة ثم يتبعهم في وضع اعلى الاشخاص البعيدين ثم الابدع ، كما ان الخطوط الخارجية محفورة كانت ام بارزة هي سمات تميز فن تلك الفترة فكانت القطع المنحوتة ضمن مساحات مستطيلة الشكل وتروي حوادث معينة ذات استمرارية ايقاعية

متتالية وتروي وقائع وحوادث اجتماعية – إذ نجد ان القائد اكبر من الجنود كما نرى الاب اكبر من الزوجة والزوجة اكبر من البنين وهكذا .

ان هذا النوع من المنظور البدائي (منظور عامودي) إذ اراد الفنان ان يكون للثور المجنح نقطتا نظر مختلفتين " اي ينظر من زاويتين مختلفتين " تعبير عن الفضاء ، وما الزقورة والهرم الذي هو معجزة البناء الهندسي الا امثلة رائعة للتعبير عن الفضاء.(الشيخلي ، ١٩٧٨، ص١٠).

اما في العصور المتقدمة ومنها عصر النهضة الاولى – القرنين الثالث عشر والرابع عشر – قام المعمار والرسام والنحات الايطالي فيليبو برونيليسكي Filippo Brunelleschi (١٣٧٧-١٤٦٠) ، بوضع قواعد المنظور .وتبعه المعمار والرسام ليون باتيستا البيرتي Leon Battista Alberti (١٤٠٤ – ١٤٧٢) ، بكتابة اول مخطوط عن رسم المنظور ، اذ قام بوضع شكل ونظر اليه من ثقب نقطة ثابتة (عين الناظر) عبر عن سطح شاقولي مقسم الى شبكة مربعات ، ومن ثم نقل اجزاء الشكل المرئية في كل مربع الى مكانها في ورقة الرسم ، والمقسمة الى مجموعة مربعات السطح الشاقولي نفسه ، وبذلك قام بمحاولة رسم المنظور الشبكي .

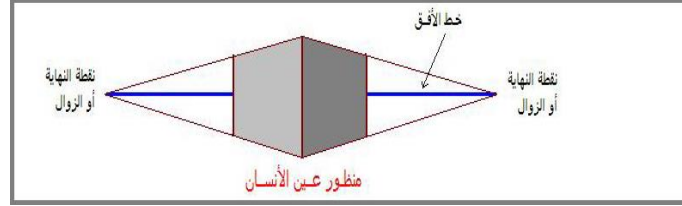
ان التقدم الكبير كان على يد العالم ليون البرتي في مجال قواعد المنظور على تعدد المذاهب الفنية بعد انقضاء فترة الفن المسيحي المنتشر في اوربا بشكل قوي في القرن الخامس عشر والذي من خلاله اعتز الفنان بفرديته بدلا من ان يكون ذائبا في مجتمع كبير مثل الرسام والمهندس (مياكل انجلو) الذي اتصف بالواقعية ثم جاء بعده الفنان ليوناردو دافنشي ليشارك بأبحاث واسعة وجديدة استفاد منها الفنانون في إنتاج عدة لوحات تصويرية .وظهر أول كتاب في تعليم المنظور للرسام ، وينقسم المنظور الى عدة انواع منها :

اولا : المنظور الهندسي : لقد كان المنظور الهندسي ولايزال لغة التوضيح الاولى لاي فكرة تصميم معمارية او فنية وهو وسيلة الجمع بين السطوح الافقية والرأسية لتوضيح الحجمم والفراغات ، وبواسطته يستطيع اي فنان او معماري تمثيل واطهار مايريده للانسان العادي .فالمنظور الهندسي هو اسقاط مخروطي ينشأ عن تقاطع الاشعة الصادرة من عين الناظر الى الشكل باللوحه الشفافة الوهمية (الكيالي ، ٢٠٠١ ، ص١٣) . ويعرف المنظور الهندسي بأسم الاسقاط المتري وهو اسلوب لرسم المنظور بطريقة تصلح لرسم المباني والاشياء الاخرى لاعطاء تأثير الابعاد الثلاثة بطريقة تظهر الطول والعرض والارتفاع حسب مقياس الرسم ، او انها تمثل الابعاد الحقيقية للطول والعرض والارتفاع بمقياس صحيح .(حماد ، ١٩٨٩ ، ص٢٢) . ويطلق على المنظور الهندسي ، المنظور المركزي او الفوتوغرافي لكونه يشبه الصور الفوتوغرافية ، ودراسته تقوم على اظهار ماتراه العين او مايتخيله الرسام او المصمم ، إذ يكون التمثيل الفراغي للاجزاء او

الاشكال عن طرق اسقاط اسطواني او المتوزازي او المركزي (الليثي ، ١٩٧٦ ، ص ٤)

ويقسم المنظور الهندسي الى ثلاثة انواع هي : (حبيب ، ٢٠١٣ ص ٤٧-٤٨)

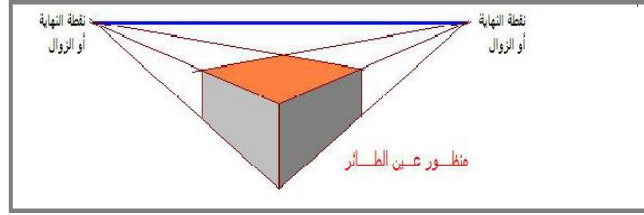
- منظور عين الانسان (منظور مستوى النظر) : هو منظور يكون في مستوى النظر ويكون خط الرؤية على بعد يتراوح ما بين ١٣٠-١٥٠ سم ، وغالبا ما يكون متوازياً مع خط الارض ومن خلاله نرى الاشياء من جانبيه ، كما في الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١)

منظور عين الانسان

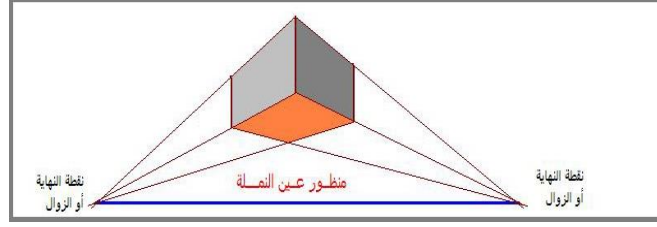
- منظور عين الطائر (منظور فوق مستوى النظر) : هو منظور يكون اعلى مستوى النظر اي فوق خط الافق او خط الرؤية ومن خلاله نرى الاشياء من الاعلى اي نرى اعلى الشيء ولانرى اسفله .



شكل رقم (١)

منظور عين الطائر

- منظور عين النملة (منظور تحت مستوى النظر) : هو منظور يكون اسفل مستوى النظر اي اسفل خط الافق او خط الرؤية ومن خلاله نرى الاشياء من الاسفل اي نرى اسفل خط الافق او خط الرؤية ومن خلاله نرى الاشياء من الاسفل اي نرى اسفل الشيء ولانرى اعلاه ، كما في الشكل رقم (٣) .



شكل رقم (٣) منظور عين النملة

ثانياً: المنظور التصويري: هناك عدة أنواع للمنظور التصويري استعملها الفنانون عبر مراحل مختلفة أبرزها :

- **المنظور الخطي Linear Perspective:** يرتبط بمفهوم نقاط التلاشي Vanishing Points ، وهي نقاط النهاية التي يختفي عندها الحيز أو الشكل مثلما يحدث عندما يصبح الإنسان – أو السفينة – الذي يبتعد أصغر فأصغر حتى يختفي عند الأفق ، بينما يتزايد حجمه شيئاً فشيئاً في أثناء عمليات اقترابه منا .

- **المنظور اللوني Color Perspective:** ويتمثل المنظور اللوني في عدم وضوح رؤية الأشياء البعيدة نتيجة للضباب الخفيف المنتشر في الجو أو للفاصل الهوائي ، فحين النظر الى المناظر الطبيعية عادة مانجد اختلافاً بين مدى وضوح الاجسام القريبة عن تلك البعيدة جداً ، والتي يصل لونها في الطبيعية الى درجة الابيض المائل للزرقة نتيجة للفاصل الهوائي بينها وبين العين ، ويرجع ذلك الى تكاثر الاتربة بالجو او الى ذرات بخار الماء العالقة في الهواء (عبداللطيف ، ١٩٨٩ ، ص ٣٦) .

٤- **الظواهر الطبيعية في المنظور:** من المتعارف عليه ان هناك عدة ظواهر طبيعية للمنظور ومن اهم هذه الظواهر مايلي :

- **الخداع البصري:** يتضح من خلال اننا نتصور ان الخطوط المتوازية تلتقي في نقاط مشتركة واقعة في المالانهاية ، وهذا ناتج من خلال ظاهرة الابصار التي يتمتع بها الانسان ، وربما خير مثال لتوضيح هذه الظاهرة ان نشاهد قضبان السكك الحديدية او اسلاك اعمدة الهاتف .

- كافة الخطوط المتعامدة على مستوى الصورة تلتقي في نقطة مشتركة إذ تمثل هذه النقطة مركز قاعدة مخروط الرؤية .

- كافة الخطوط التي توازي مستوى الصورة تظهر بوضعها الطبيعي مهما كان شكلها (افقي ، عامودي ، مائل) ، اي بمعنى اخر تحتفظ باتجاهها واطوالها الحقيقية .

- قانون التصاغر اي ان الاجسام في جميع ابعادها ونسبها تبدو اصغر كلما ابتعدت عن العين ، وإذ اننا نستفيد من هذا القانون في تثبيت صور الاجسام التي تكون ابعادها الحقيقية معروفة من قبلنا مسبقاً.
- صورة شكل على اللوحة تكون مساوية للشكل نفسه مضروبة بحاصل قسمة المسافة من عين المشاهد الى المنظور على المسافة من العين على الشكل نفسه ، واذا رمزنا صورة الشكل بالرمز P والشكل ذاته بالرمز S والمسافة من العين الى الناظر .

٥- الدراسات السابقة :

- بعد الاطلاع على ادبيات الموضوع والمراجع وجد الباحث بان هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في مادة المنظور ومن هذه الدراسات :
- دراسة الكناني (١٩٩٨) "بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور".
 - دراسة عباس (٢٠٠٦)، " أثر استخدام طريقتي العرض والاستكشاف في تدريس مادة المنظور لطلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية \ كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ .
 - دراسة حبيب (٢٠١٣) " اثر التدريس باستخدام الفلم التعليمي في تحصيل المعرفي والمهاري لمادة المنظور لدى طلبة قسم التربية الفنية".
 - دراسة الدباج (٢٠١٣) ، " علاقة المعرفة النظرية في مادة المنظور برسم المنظر الطبيعي " .
- وقد لوحظ بان هذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهجية ، فضلا عن اختلافها في دراسة المجتمع البحثي وعيناته وحجم هذه العينات والاساليب الاحصائية ، وبذلك فان الباحث لم يجدراسة مقارنة للدراسة الحالية .

ثالثا: اجراءات البحث

يتناول هذا الجزء مجتمع الدراسة وعينتها ، والأدوات والأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

- ١- منهج البحث : لتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج التجريبي (تصميم المجموعة التجريبية الواحدة) بهدف تعرف مدى فاعلية المتغير المستقل (الوحدة التعليمية) على المتغير التابع (مستوى الاداء المهاري) للطلبة محل الدراسة .
- ٢- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة –مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .
- ٣- عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة بحثه بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثاني- المرحلة المتوسطة لمدارس البنين في قضاء بعقوبة - مركز محافظة ديالى ، والبالغ

عدددهم (٦٠) طالب من مدرستين متوسطتين للبنين احدهما تقع في الجانب الايسر من مدينة بعقوبة والاخرى تقع في الجانب الايمن للمدينة والذين يدرسون مهارة الرسم المنظوري في مادة الرسم ، لتطبيق اجراءات البحث ، (جدول رقم - ١)

جدول رقم - ١
يبين اسماء المدارس المتوسطة واعداد الطلبة عينات البحث

ت	اسم المدرسة	العينة	عدد الطلبة
١	متوسطة العراق للبنين	استطلاعية	٢٠
٢	متوسطة العراق للبنين	تجريبية	٣٠
٣	متوسطة الشهداء للبنين	تجريبية	٣٠
	المجموع الكلي		٨٠

٤- طرائق البحث وادواته:

- من اجل استكمال اجراءات البحث المنهجية قام الباحث بالخطوات الاتية:
- استعمل الباحث المنهج التجريبي لتقويم عملية الاداء المهاري في رسم المنظور من اجل الوصول الى الحكم على اداء الطلبة ، وبغية الكشف عن نقاط القوة والضعف في هذا الاداء لغرض تحقيق اهداف البحث المنشودة وفق خطة البحث. وفي هذا الجانب قام الباحث بدراسة استطلاعية استباقية لاجراءات البحث تمثلت باجراء مجموعة من المقابلات مع مدرسي التربية الفنية في المدارس المتوسطة للتحري عن وجود وحدة تعليمية للرسم المنظوري ، وكذلك التعرف على تقنيات التدريس المستعملة ، فضلا عن الدراسات السابقة التي تناولت تقويم الجوانب مهارية والدراسات المقارنة التي تناولت دراسة المنظور.
 - استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (العينة التجريبية الواحدة) اذ ادى هذا الاختيار لعينة البحث الحصول على نتائج موثوق بها يمكن الاعتماد عليها. انظر الجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي

الاختبار	العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع
قبلي	٦٠	الطريقة الاعتيادية	تحصيل الاداء
بعدي		الوحدة التعليمية	المهاري

- قام الباحث بتحديد الاهداف التعليمية لموضوع الرسم المنظوري ، والتي تم اشتقاقها من مفردات مادة الرسم ، إذ ان الاهداف لها دور مهم في تعلم المهارات الاساسية لموضوع رسم المنظور ، وقد بلغ عدد الاهداف التعليمية التي صيغت من مفردات مادة الرسم (٤) اهداف موزعة بين (٤) دروس في مادة الرسم ، اما الاهداف السلوكية فقد كانت (٨) اهداف سلوكية اشتقت من الاهداف التعليمية لغرض تعليم الطالب مادة الرسم المنظوري فضلا عن المدرس الذي يستعين بالوحدة التعليمية بوصفها طريقة تدريسية يجري من خلالها تقويم وقياس الاداء المهاري للطلبة .
- قام الباحث بتحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة لغرض الوقوف على حاجات الطلبة الاساسية في معرفتهم بكل مايتعلق بمهارة الرسم المنظوري ، وفي هذه المرحلة قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٢٠ طالب من الصف الثاني والذين لم يخضعوا للتجربة ، فأبدوا بعض الملاحظات والصعوبات التي واجهتهم في الاختبار ، وبالتالي الوصول الى بعض المقترحات وامكانية تطويرها .
- تمثلت ادوات البحث بـ:
 - اولا: الوحدة التعليمية المقترحة من اعداد الباحث.
 - ثانيا: اختبار تطبيقي مهاري (قبلي - وبعدي) من اعداد الباحث .
 - ثالثا: استمارة تقييم الاداء المهاري للرسم المنظوري .
- ٥- الاختبار القبلي : قام الباحث باجراء اختبار قبلي بتاريخ ٢٠١٥\٢\٢٤ على عينة البحث، وذلك للتعرف على مستوى الطلبة في مادة الرسم المنظوري .
- ٦- بناء الوحدة التعليمية : جرى اختيار مفردة من مفردات المنهج وهو موضوع الرسم المنظوري (طريقة السلم المنظوري) ، لكون هذا الموضوع يلبي حاجات الطلاب بشأن تعلم مهارات الرسم المنظوري .وقد خضعت الوحدة التعليمية الى الاجراءات الاتية :
- تم اعداد محتوى الوحدة التعليمية في ضوء المعارف الضرورية لالمام طلبة المرحلة المتوسطة بالاساسيات المعرفية والمهارية لرسم المنظور.

- تراعي الوحدة التعليمية تنوع الوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة للوحدة (المناقشة واللقاء والعروض التقديمية). (انظر جدول - ٣)

جدول رقم ٣-

يبين عدد الساعات وطرائق التعليم والتقييم المتبعة في الوحدة التعليمية

الأسبوع	الساعات	مخرجات التعلم المطلوبة	اسم الوحدة / المساق أو الموضوع	طريقة التعليم	طريقة التقييم
٩	١ ساعة	ان يتعرف رسم السلم القياسي للأشخاص	تطبيق السلم القياسي على الأشخاص.	المحاضرة والمناقشة والعروض التقديمية	اجراء الاختبارات
١٠	١ ساعة	ان يتعرف رسم السلم القياسي للأشكال	تطبيق السلم القياسي على الأشكال		
١١	١ ساعة	ان يتعرف رسم لوحة فنية بطريقة السلم القياسي	تطبيق السلم القياسي لرسم لوحة فنية متكاملة		

٧- **البيئة التعليمية** : قام الباحث بتهيئة (صف للرسم) في المدارس موضوع البحث لتطبيق التجربة على عيناته ، لكي تتصف بمواصفات البيئة التعليمية المتوخاة على اقل تقدير ، وذلك من خلال توفير داتا شو ، ووسائل تعليمية مختلفة .

٨- **تحليل المحتوى التعليمي** : تم تنظيم وتحليل المحتوى فضلا عن المعلومات والبيانات والمهارات للرسم المنظوري المراد تعليمها من خلال الوحدة التعليمية المعدة من قبل الباحث .

٩- **استمارة تقويم الاداء المهاري**: لغرض قياس مستوى اداء الطلبة قام الباحث باعداد استمارة لتقويم الاداء المهاري للطلبة تكونت من مجموعة من الفقرات بلغت (١٠) فقرات ، وتتضمن فقرات الاستمارة معايير اداء الطلبة في رسم المنظور ، وتم تحديد معيار تقويم يضم خمسة مستويات (ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، مقبول ، ضعيف) لقياس مستوى اداء الطالب ، وبذلك تصبح الدرجة التي يحصل عليها الطالب في ادائه المهاري تساوي (٥٠ درجة) .

١٠- **صدق الأداة الظاهري**: ان افضل وسيلة لتحقيق الصدق الظاهري للاداة ، هي عرض الأداة على عدد من المتخصصين (الخبراء) لتقدير فقراتها والصيغ الواردة فيها ، وقد قام الباحث بعرض استمارة تقويم الاداء وفق فقراتها على مجموعة الخبراء (انظر قائمة الملاحق) ، في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والتصميم ، لغرض الحكم على صلاحية الاداة وفقراتها ومدى ملائمة الأداة للبيئة

الحالية ،وقد استجاب الباحث لاراء السادة المحكمين من خلال اجراء بعض التعديلات الطفيفية عليها في ضوء مقترحاتهم ،فاصبح عدد فقراتها (١٠) وقد اجمع الخبراء على صلاحية هذه الاداة ، وبذلك اكتسبت الأداة صدقاً ظاهرياً.

١١- **ثبات الاداة :** للتحقق من ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري في الرسم المنظوري ، قام الباحث بالاستعانة بملاحظين اثنين في عملية التقويم ، اذ تم ايجاد معامل الاتفاق بين تقديرات كل مقومين على حدة لاداء كل طالب من طلبة العينة الاستطلاعية ، ومن خلال استعمال معادلة (هولستي) تم ايجاد معامل ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري والتي تساوي (٠.٨٧) ، وهذه النتيجة تعد مؤشراً جيداً لثبات استمارة تقويم الاداء المهاري .**جدول (٦)**

١٢- **الوسائل الاحصائية :** لاجل معالجة البيانات الواردة في الدراسة استعمل معامل ارتباط بيرسون لايجاد ثبات الاداة فضلا عن اختبار t-Test لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (قانون ذو المجموعة الواحدة) ، ومعادلة هولستي Holsti للتحقق من ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري .

١٣- **تطبيق الاداة على عينة البحث :** قام الباحث بتطبيق الأدوات على افراد عينة الدراسة، اجرى الباحث الاختبار البعدي بعد الانتهاء من دراسة الوحدة التعليمية بتاريخ ٢٠١٥\٤\٢٠ .

رابعاً: النتائج والاستنتاجات والتوصيات:

١-النتائج :

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل اليها بناءً على المعالجات الاحصائية التي استعملت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات ومن خلال تفرغ بيانات اداة الدراسة (اداة قياس الاداء المهاري) . ومن خلال النظر الى اجراءات البحث يلاحظ بان الهدف الاول : اعداد وحدة تعليمية لتنمية الاداء المهاري في رسم المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة والهدف الثاني : اعداد استبانة لتقويم الاداء المهاري في الرسم المنظوري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. قد تحققنا من خلال اجراءات البحث ، اما الهدف الثالث منه(تعرف اثر فاعلية الوحدة التعليمية لمستوى التطور لدى طلبة المرحلة المتوسطة في رسم المنظور) فان يتم التحقق من من خلال الاجابة عن الفرضية الصفرية . " ليس هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وفق ادائهم على مكونات الاختبار المهاري قبلها – بعديا، في رسم المنظور " .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وقد اظهرت النتائج على وفق الجدول الاتي :

جدول رقم (٤)
جدول يبين نتيجة الاختبار القبلي والبعدى لعينة البحث

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
القبلي	١٤,٤٠	٢.٨٥٥	٦.٥٩٢	١.٦٨٥	دال
البعدى	١٩.٧٠	٢.١٢٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) وجود قيمتين احدهما كبيرة لقيمة (ت) المحسوبة وتساوي (٦,٥٩٢) والاخرى قيمة صغيرة تساوي (١,٦٨٥) من قيمة (ت) الجدولية ، اذ تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الاختبار البعدى ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه: (يوجد فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وفق ادائهم في الاختبار المهاري قبلها - بعديا، في رسم المنظور. وتشير هذه النتيجة الى الاثر الايجابي للوحدة التعليمية المعدة من قبل الباحث في تنمية الاداء المهاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة لرسم المنظور .

١- مناقشة النتائج :

- من خلال نتائج البحث يتبين لنا تفوق المجموعة التجريبية التي درست الوحدة التعليمية في الاختبارين القبلي والبعدى ، وان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدى .
- يلاحظ بان الاهداف التعليمية ساعدت المتعلم في اداء ما هو مطلوب من في الرسم المنظوري ووفق ما هو مخطط في الوحدة التعليمية المعدة من قبل الباحث .

٣- الاستنتاجات:

- من خلال نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :
- اظهرت نتائج البحث بان اداة الباحث (استمارة تقييم الاداء المهاري) لرسم المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة التي اعدتها الباحثة ذات فعالية عالية في قياس مستوى التطور في الاداء المهاري لديهم .

- ان الوحدة التعليمية المعدة من قبل الباحث قد اعطت قدرة وفاعلية على تنمية الاداء المهاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الرسم المنظوري ، وتبين هذا من نتائج الاختبار القبلي والبعدي .

٤- التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث التي توصل إليها الباحث فإنه يتقدم بالتوصيات الآتية :

- اعتماد الوحدة التعليمية لتنمية الاداء المهاري لرسم المنظور اعددها الباحث في الدراسات الفنية المستقبلية في مختلف المدارس العراقية .
- ضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس موضوعات الرسم ، لكي تساعد الطلاب على التفكير والانتاج وتجعل منهم عناصر فعالة في عملية التعلم .

٥- المصادر:

- ابو جادو ، صالح محمد علي ، " علم النفس التربوي " ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- الحاج محمد ، احمد علي ، " اصول التربية (الاصول المجتمعية والعلمية والخاصة للتربية) " ، ط ٢ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- حبيب ، رواء حمدي رشيد ، " اثر التدريس باستخدام الفلم التعليمي في التحصيل المعرفي والمهاري لمادة المنظور لدى طلبة قسم التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ .
- حسن ، نبيل ، " المنظور الهندسي والظل ، الكمبيوتر والمنظور والبرمجة " ، الموسوعة المعمارية ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- حسين ، سمير محمد حسن ، " دراسات في مناهج البحث العلمية ، بحوث الاعلام " ، ط ٣ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- حماد ، محمد ، " تبسيط رسم المنظور " ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الخوالدة ، محمد محمود واخرون ، " طرق التدريس العامة " ، ط ١ ، مطابع المدرسي ، صنعاء ، ١٩٩٣ .
- الدباج ، عبد الكريم عبد الحسين ، " علاقة المعرفة النظرية في مادة المنظور برسم المنظر الطبيعي " ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الحادي والثلاثون ، ٢٠١٣ .
- الدرايسة ، محمد عبدالله واخرون ، " التصميم الثلاثي الابعاد - المنظور الهندسي " ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .

- الشال ، عبد الغني النبوي ، " مصطلحات في الفن والتربية الفنية " ، جامعة سعود الرياض ، ١٩٨٤ .
- شحاتة ، حسن ، " التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق " ، ط ١ ، مكتبة الدار العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- الشخلي ، اسماعيل ابراهيم ، " المنظور " ، مطبعة التعليم العالي ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- الطشاني ، عبد الرزاق الصالحين ، " طرائق التدريس العامة " ، ط ١ ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ١٩٩٨ .
- عباس ، رمزي جميل ، " أثر استخدام طريقتي العرض والاستكشاف في تدريس مادة المنظور لطلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية \ كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ . مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد السابع والاربعون ، ٢٠٠٦ .
- عبد الحميد ، جابر ، مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال ، المهارات والتنمية المهنية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .
- عبد اللطيف ، عبد محمد ، " تأثير اللون في الرسوم المتحركة " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- عبد الله على أبو لبده وآخرون ، " المرشد في التدريس " ، دبي ، دار القلم ، ١٩٩٦ .
- عبو ، فرج ، " علم عناصر الفن " ، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، اكااديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٨٢ .
- العزيز ، سعيد عبد " المدخل الى الابداع " ط ٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- قطامي ، يوسف محمود " مبادئ علم النفس التربوية " ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- الكناني ، ماجد نافع " بيئة تعليمية متعددة الأغراض لتدريس مادة التربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية " ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد الثاني والخمسون ، ٢٠٠٧ .
- الكناني ، ماجد نافع عبود ، " بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- الليثي ، فادي فاروق ، " المنظور المعماري " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ملكية لويس ، " الطرق المختلفة في رسم المنظور المسرحي واستنباط طريقة عملية مبتكرة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بيروت .

- Victory Edward "Science for he elementarySchools " 3rd edition ,Mac Millan publishing company .Inc. .New York ,1975.

قائمة الملاحق

جدول- ٥

قائمة بأسماء الخبراء

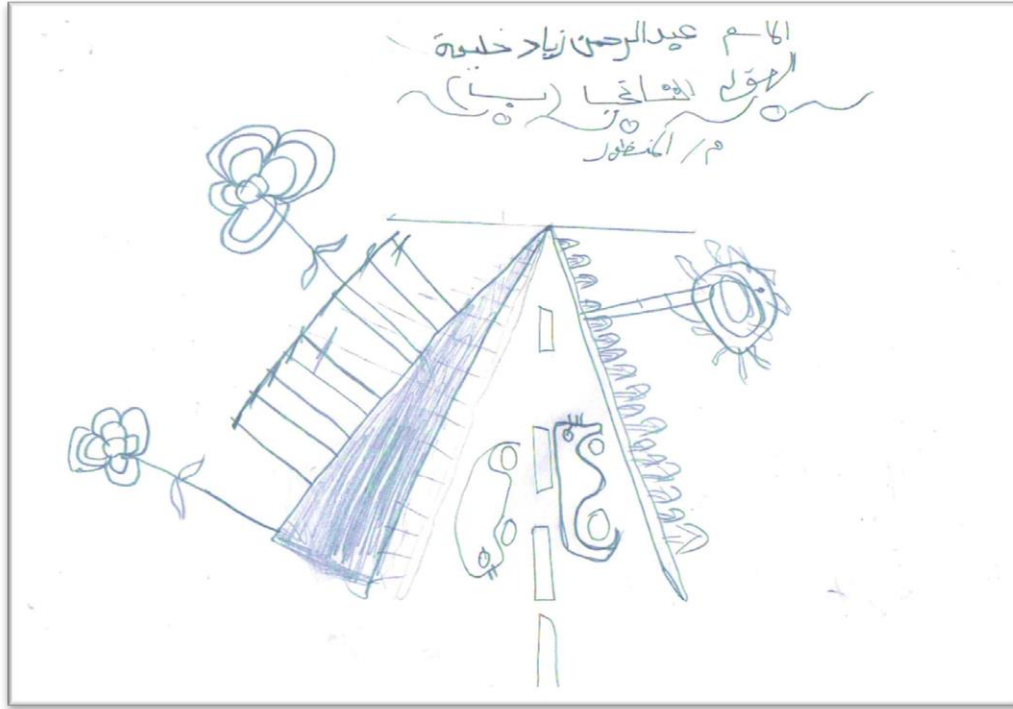
ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص
١	نجم عبدالله عسكر	استاذ مساعد	تقنيات تربوية
2	نمير قاسم خلف	استاذ مساعد	تصميم
3	عماد خضير عباس	مدرس	طرائق تدريس التربية الفنية

جدول- ٦

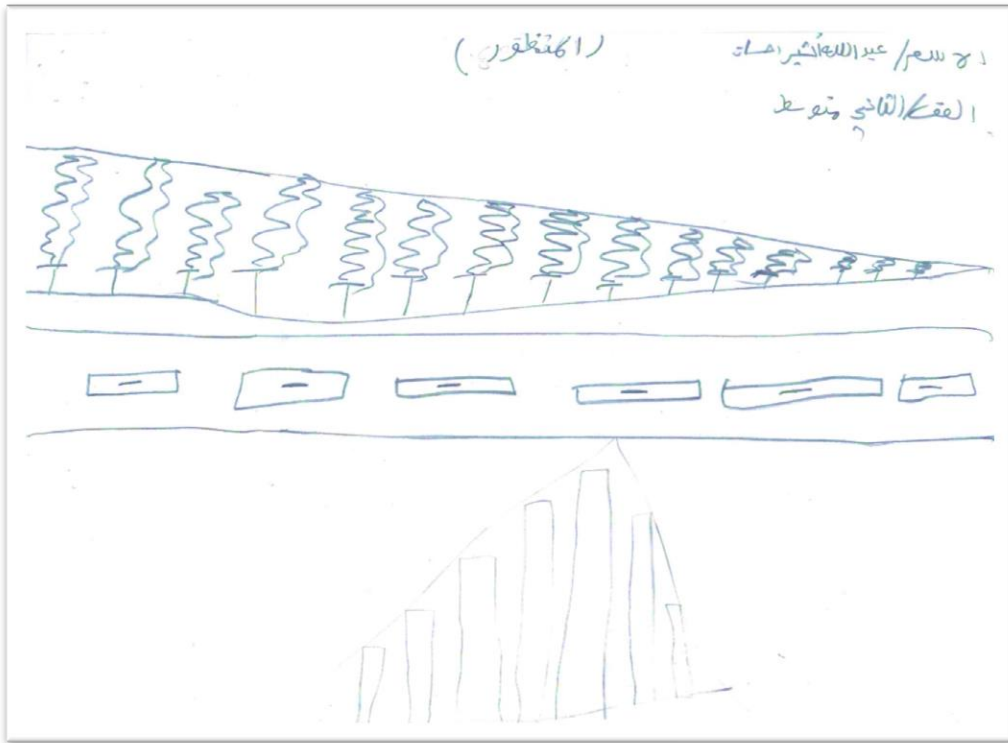
استمارة تقييم الاداء المهاري لرسم المنظور

ت	محاوّر التقييم	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
1	تبيان العمق المنظوري في اللوحة					
2	اتباع قواعد رسم المنظور الصحيحة					
3	تناسب الاشكال مع فضاء اللوحة					
4	تناسب الاشكال مع بعضها					
5	موازنة الاشكال مع ارضية رسم الموضوع					

نماذج لرسوم الطلبة وفق طريقة رسم المنظور - الاختبار القبلي



					اختيار زاوية رسم الشكل الملائمة	6
					تنوع الخطوط والأشكال المرسومة	7
					تناسب الخطوط مع الأشكال	8
					تفاوت حدم الأشكال حسب القرب والبعد من نقطة النظر	9
					مدى مراعاة حالة التلاشي للخطوط المائلة	10



نماذج لرسوم الطلبة وفق طريقة رسم المنظور - الاختبار البعدي

